وضابط امنها « تشاشا » ورغم اعراض النوبه القلبيه البادية ، ان تشيع وكأن الحالة ناشئه عن شيء دس لرفيقنا في طعامه .

٣ — صحيفة الجروزلم بوست والتي استقت حدث الوفاه عن مصادر في مصلحة السجون اوصلت فى عددها الصادر في ١٧—١١ وكأن سبب الوفاه لازال غامضا ؟!

٤ — في حوالي الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الاربعاء ١٦—١١ ، اي بعد حدوث الوفاه بخمس ساعات تقريبا توقفت سيارة شرطة اسرائيلية امام بيت والدة الشهيد فى سلوان، ونزل منها احد الشرطة وابلغ الموجودين عن وفاة ابو جمال ولدى سؤالهم كيف ؟ اجابه الشرطى يؤسفنى ان اقول ان زملاءه قد قتلوه وخرج فورا .

٥ — ملابسات وفاة المناضل ابو جمال تشير باصابع الاتهام بل تدفع ادارة سجننا انها ابطأت عمدا عن انقاذه واتهامنا هذا مبني على عشرات التقارير لشهود عيان وعلى العديد من الوقائع والتي تقدم بمجموعها الادانه .

* بينما كانت عقارب الساعة تقترب من التاسعة من صباح يوم ١٦—١١—٨٣ شعر الرفيق الشهيد بضغط على صدره وضيق في النفس وشعور بالارهاق والالم في يديه وعندما اقترب منه الرفاق كان يقول انه يشعر بالاختناق ويداه تؤلماه . الجميع احس بانه امام حالة خطرة والبعض قدر انه ازاء حالة من حالات القلب الامر الذي هدى لاشعار

شاويش القسم بضرورة طلب الممرض واعلامه بوجود حالة خطرة تستدعي السرعة :

بعد مرور ١٠ — ١٥ دقيقه وصل ممرضان واخذا يعاينان الحالة وفى النتيجة طلب احدهم « الممرض وهان » من الشهيد ان يرتدي ملابسه ويلحق بهما الى العيادة وخرجا من الغرفة وسجلا على حالهما انعدام اهليتهما ولا نقول اكثر . اذ ان حالة الرفيق لم تكن تحتمل اي اجهاد فكيف يطلب اليه ان يلحق بهما الى العيادة التي تبعد حوالي ٢٠٠ م فاسنده رفاقه وعندما هم بلبس جواربه اشتدت عليه الحاله فسقط على ظهره فوق سريره فاسرع المناضلون لاستدعاء الممرض الذي كان على وشك الخروج من باب القسم ، فعاد عاودوا الفحص ثانية وحاول ان يعطيه من قربة الهواء الا ان الرفيق الشهيد وبشكل لا شعوري — كما يبدو تحت طائلة الاختناق — قام بدفع القربه عنه ولكن الممرض افلح فى وضعها في فمه وراح يضغط فيها لادخال الهواء وقد اعلم فيها احد المناضلين الممرض ان الرفيق الشهيد سبق وان اجريت له عمليه جراحيه في الرئه عام ٨٠ ، فادعى الممرض معرفته بذلك وبعد تردد اوعز احد الممرضين للاخر بالذهاب للعيادة واحضار النقاله كان الاعياء باديا على الرفيق وكذلك الضيق والالم ، فاهتزت مشاعر المناضلين فمنهم من اقترح حمله على فرشته الى الساحة ومنهم من اقترح حمله مع سريره . بعدها تمت مساعدته على الوقوف